

و(الرُّسُول) مثل الصديق تقول : هي رُسُولِي إليك . وهما رُسُولِي إليك . وهم رُسُولِي إليك وهي رُسُولِي إليك . ويجوز أن يثنى ويجمع ويؤنث .

و(الضُّيف) تقول : هو ضَيْفِي وهي ضَيْفِي وهما ضَيْفِي وهم ضَيْفِي . ويجوز أن يثنى ويجمع ويؤنث كذلك . قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ الذاريات آية 24 .

و(الطُّفْل) تقول : هو طُفْلٌ ، وهي طُفْلٌ ، وهم طُفْلٌ . قَالَ تَعَالَى ﴿ أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (المخصص جـ 17 ص 31) . النور آية 33 .

(البُور) تقول هو رجل بُور وامرأة بُور ورجال بُور ونساء بُور . قال تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ والبُور الهالك . و(الزُّور) و(العَوْد) تقول : رجل زُورٌ وَعَوْدٌ وامرأة زُورٌ وَعَوْدٌ ورجال زُورٌ وَعَوْدٌ ونساء زُورٌ وَعَوْدٌ . والزُّور أي الزائر والعَوْد العائد الذي يزور في المرضى . ومثل الزُّور والعَوْد الكَرَم والدَنْف والرُّضَا وهي مصادر لا تلحقها التاء ولا تُثنى ولا تجمع (اللسان مادة دنف) وابن الأنباري يقول : « إن أتى الزُّور والعَوْد والدَنْف مُثْنَى أو مجموعاً أجزته » . ومن ذلك العَدْل . تقول : هو رجل عدلٌ أي عادلٌ ، ورجال عدلٌ أي عادلون ، وامرأة عدلٌ أي عادلة . لا تلحق التاء للسبب نفسه ولكن يثنى ويجمع والإفراد أحسن .

و(الحَمْد) تقول رَجُلٌ حَمْدٌ أي محمود ورجال حمد أي محمودون وامرأة حمد أي محمودة ونساء حمد أي محمودات .

وكذلك خِيَارٌ وشرَطٌ ، وقَرَمٌ ، ويَخَسٌ ، وجَلْدٌ ، وفَرَطٌ ، ونَحْضٌ وقَلْبٌ وقُحٌّ (انظر المخصص رين سيدة جـ 17 ص 32 ، 33) .

هذا مختصر عن كتاب المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ذكرته أولاً حتى نستطيع أن نفهم على ضوءه منظومتي ابن الحاجب والجبيري رحمهما الله تعالى في المذكر والمؤنث .